مجلة جامعة الأزهر – غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 23، العدد 2 ديسمبر 2021 ص 361-396

تقدير الذات متغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع

Self-esteem as a mediating variable in the relationship between childhood experiences and self-confidence for ninth grade students

ماهر يوسف المجدلاوي

جامعة الأقصى – غزة – فلسطين
Maher_majd@hotmal.com

تاريخ الاستلام 2021/10/24 تاريخ القبول 2021/11/28

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة هل يمكن اعتبار تقدير الذات متغيراً وسيطاً في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟ وتكونت العينة من(421) طالباً، وتم استخدام مقياسي خبرات الطفولة، والثقة بالنفس إعداد الباحث، ومقياس تقدير الذات إعداد زورنبيج، وبيّنت النتائج أن مستوى خبرات الطفولة السلبية منخفض، وأن مستوى كل من خبرات الطفولة الإيجابية، وتقدير الذات والثقة بالنفس مرتفع ، كما بيّنت أن الخبرات الإيجابية منبئٌ إيجابيٌ بتقدير الذات والثقة بالنفس، بينما الخبرات السلبية منبئٌ سلباً بتقدير الذات والثقة بالنفس، وأن تقدير الذات متغير وسيط جزئي بين خبرات الطفولة الإيجابية والثقة بالنفس، وأنه وسيط كلي في العلاقة بين خبرات الطفولة السلبية والثقة بالنفس، كما بينت وجود فروقٍ في جميع المتغيرات لصالح الإناث ولصالح الذين تعليم أباءهم جامعي فأكثر، ما عدا الخبرات السلبية كانت الفروق لصالح الذكور ولصالح الذين تعليم أباءهم ثانوي فأقل، بينما لم توجد فروق حسب مستوى تعليم الأم.

الكلمات المفتاحية: خبرات الطفولة، تقدير الذات، الثقة بالنفس.

Abstract:

The study aimed to find out whether self-esteem can be considered as a *mediating variable in the relationship between childhood experiences and self-confidence among ninth graders. The sample consisted of (421) students, and the scales of childhood experiences and self-confidence were used, prepared by the researcher, and the scale of self-esteem prepared by*

Rosenberg. The results showed that the level of negative childhood experiences is low, and that the level of positive childhood experiences, self-esteem and self-confidence is high. It also showed that positive experiences are a positive predictor of self-esteem and self-confidence, while negative experiences are a negative predictor of self-esteem and self-confidence. In addition, self-esteem is a partial mediating variable in the relationship between positive childhood experiences and self-confidence, while it is a total mediator in the relationship between negative childhood experiences and self-confidence, as it showed that there were differences in all variables in favor of females and in favor of those whose fathers had a university education or more, except for the negative experiences, the differences were in favor of males of those whose fathers had a secondary education and less, while there were no differences according to the level of mother's education.

Key words: Childhood Experiences , Self- Esteem, Self-Confidence.

مقدمة:

يمر جميع الأطفال خلال تنشئتهم ونمائهم في كنف أسرهم بالكثير من المواقف والأحداث التي تصبح بعد ذلك خبرات تحفظ في الذاكرة، ومن هذه الخبرات ما يعود عليهم بالفرح والبهجة والسرور، ومنها ما يعود عليهم بالألم والتوتر والضيق، وأن استمرار هذه الخبرات لابد وأن تؤثر على سلوكياتهم وتؤثر على نماء شخصيتهم في الحاضر وفي المستقبل سواء بالإيجاب أو السلب.

وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن أكثر من 90٪ من نمو الدماغ يحدث خلال السنوات الأولى من الحياة، وأن الأطفال ينشئون مخططات جديدة في كل لقاء وتجربة لهم، ويقومون بإعطاء معانٍ لهذه المخططات، لذلك يمكن القول أن تجارب الطفولة لها تأثير مهم على هوية الفرد، وفي تحديد فلسفته في الحياة، وفي تشكيل أفكاره وسلوكياته، كما أن التجارب السلبية في الطفولة محدد مهم للعديد من الاضطرابات النفسية التي تظهر في مرحلة البلوغ.(Demir, 2021)

ويذكر ليو وآخرون Liu et al(2021) بأن تجارب الطفولة السلبية كان لها تأثير سلبي كبير على صحة البالغين فوق 45 سنة.

ويذكر جونس وبيرس Jones & Pierce (2021) أنه تم تحديد تجارب الطفولة الضارة كعامل خطر رئيسي لمجموعة متنوعة من النتائج الصحية والنفسية والسلوكية السلبية على مدار الحياة.

ويذكر تايلور؛ يسبيليتا؛ كرافت؛ وكرانت Taylor, Espeleta, Kraft & Grant (2021) أن البيانات تشير إلى أن تجارب الطفولة السلبية هي عامل خطر لنقاط الضعف الإدراكية والانتباه، وتتمثل إحدى نقاط الضعف المرتبطة بهذه العيوب في التفكير السلبي المتكرر.

ويذكر سرفيستاف وآخرون (2020) Srivastav et al أن الدلائل تشير إلى أن تجارب الطفولة السلبية هي سبب جذري للسلوكيات المحفوفة بالمخاطر.

ويذكر هايز وموريس (2020)Hays & Morris أن تجارب الطفولة الضارة يمكن أن تؤثر سلباً على التنمية، ومع ذلك فإن الآثار مدى الحياة لتجارب الطفولة الإيجابية يمكن أن تخفف من الآثار الضارة للتجارب السلبية من خلال دمج المعرفة الموجودة حول تجارب الطفولة الإيجابية مع البحث التنموي حول الوقاية والتخزين المؤقت ومعالجة آثار الشدائد والتوتر والصدمات على نمو الطفل والصحة والأداء اللاحقين.

ويذكر نويسي(2019) Noise أن تجارب الطفولة السلبية وصدمات الطفولة تؤثر على نتائج التعلم للأطفال على الصعيد الوطني.

كما بينت نتائج دراسة عبد العزيز (2017) وجود علاقة جوهرية سالبة بين الخبرات النفسية في الطفولة وبين المخططات المعرفية اللاتكيفية.

وتذكر منير وحميد ومطر(2016) أن خبرات الفرد السارة تؤدي إلى نمو سمات التوافق الحسنة وإن كانت مؤلمة نمت عنده سمات التوافق النفسي السيئة.

ولأهمية خبرات الطفولة تناولها العديد من الباحثين بالدراسة والاهتمام وقدموا عدة تعريفات لها، ومنهم من تناول الخبرات الإيجابية والسلبية معاً ومنهم من تناول الخبرات السلبية فقط، وفيما يلي عرض لبعض هذه التعريفات: فقد عرف أبو نجيلة (2001) الخبرات النفسية والاجتماعية للفرد بأنها تشير إلى المواقف الإيجابية أو السلبية التي مر بها الفرد في مراحل سابقة من حياته لعل أهمها الطفولة والمراهقة وتتمثل أهم تلك الخبرات في الخبرات الأسرية والوالدية والمدرسية وخبرات الصداقة.

وتعرف عبد العزيز (2017) الخبرات النفسية في الطفولة بأنها جميع الأحداث التي مر بها الفرد في طفولته، وطبيعة العلاقات السائدة بينه وبين أفراد أسرته وزملائه والمحيطين به، سواء كانت إيجابية أو سلبية.

ويعرف مورفي وساكس (2019)Murphey & Sacks خبرات الطفولة السلبية بأنها تجارب وأحداث مؤلمة محتملة، تتراوح من سوء المعاملة والإهمال إلى حبس الوالدين، كما يوكدا أن الأبحاث بينت أن الخبرات السلبية يمكن أن يكون لها آثار سلبية ودائمة على الصحة والرفاهية في مرحلة الطفولة أو في وقت لاحق من الحياة، ويمكن تخفيفها بشكل كبير من خلال العلاقات المستقرة والداعمة مع مقدمي الرعاية.

وتعرف السيد(2015) خبرات الإساءة في الطفولة بأنها سلوك يهدف إلى إيقاع الضرر الجسمي والنفسي والجنسي للطفل ويصدر عن أحد الوالدين أو كليهما أو الشخص القائم بالرعاية، وينتج عنه تهديد لأمن الطفل وسلامته.

ويرى الباحث أن خبرات الطفولة هي الأحداث والمواقف الإيجابية والسلبية التي مر بها الطفل وتكون صادرة عن والديه خلال تنشئته في أسرته بقصد أو بدون قصد وتؤثر على نماء شخصيته بالإيجاب أو السلب، فالخبرات الإيجابية تعني أن الفرد يشعر بالقبول والمحبة والدفء العاطفي والاهتمام والرعاية من قبل أسرته فتؤدي إلى شعوره بالسعادة والانبساط والأمان وبأن له مكانة عند أسرته، أما الخبرات السلبية فتعني العقاب والرفض والإهمال وعدم تلبية الحاجات فتؤدي إلى شعور الفرد بالخوف والقلق والتوتر والضيق وعدم الأمان، وأن ليس له مكانة كبيرة عند أسرته فتقلل من تقديره لذاته . ويؤكد ذلك ما بينته نتائج دراسة منير وحميد ومطر(2016) إذ بينت وجود علاقة بين خبرات الطفولة وتقدير الذات.

وبالنسبة لمتغير تقدير الذات فيعتبر من المتغيرات التي لها أهمية كبيرة كونه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بخبرات الطفولة وذلك كون تقدير الذات يعتبر أحكام الفرد على قدراته وإمكانياته في جميع جوانب شخصيته إما بالإيجاب أو بالسلب، وهذه الأحكام تلعب الأسرة دوراً أساسيا في تكوينها، وكون هذه الأحكام هي التي تحدد للفرد توجيه سلوكه نحو المواقف والأهداف التي تتناسب مع إمكانياته، وبالتالي إذا كانت تقديرات الفرد لنفسه إيجابية سينتج عنها سلوكيات مناسبة وسيترتب عليها شعور الفرد بالسعادة، أما إذا كانت تقديرات الفرد سلبية فسيترتب عليها سلوكيات سلبية والشعور بالإحباط والتوتر.

كما يؤكد ذلك "روزنبرج" في تعريفه لتقدير الذات إذ عرفه بأنه مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، بمعنى أنه يرى أن الذات تنمو من خلال الوسط الاجتماعي وتتأثر به ولذا فهو يشكل اتجاه نمو الذات إما سلبي أو إيجابي.(2018،أبو دميك)

ويعرف "هيويت" تقدير الذات عموماً على أنه البعد التقييمي لمفهوم الذات. (Çelik & Güngör, 2020).

وترى بن عمور(2018) أن تقدير الذات هو اتجاه الفرد نحو ذاته من حيث ثقته بنفسه ومدى احترام الذات، وتقديره لذاته المدرسية وكفاءته الشخصية إضافة إلى تقديره لذاته في محيط العلاقات الاجتماعية.

وتذكر درقاوي(2017) أن الفرد ذو التقدير المرتفع لذاته يحظى بنوع من التوازن النفسي والفرد ذو التقدير المنخفض لذاته يقع في مشاكل نفسية عديدة منها العدوانية بمعنى أن الذين يقدرون أنفسهم سلباً يفتقدون الثقة بأنفسهم وقد يصدر عنهم سلوكيات عدوانية.

ويعرف مصطفى (2016) تقدير الذات بأنه ذلك التقدير الذي يدركه الفرد من الآخرين والذي يعكس مشاعر الثقة والكفاءة والفعالية والتقبل الاجتماعي والإحساس بالقيمة.

ويشير الأدب التربوي بأنه عادة ما يُنظر إلى تقدير الذات على أنه موقف تجاه الذات لها جوانب معرفية وعاطفية، وينشأ تدني تقدير الذات نتيجة للتفاعلات الشخصية السلبية مثل نقص قبول الأم أو الأم التي تعاني من الاكتئاب والأبوة السلبية و يرتبط بالارتباطات غير الآمنة وقلة الانتماء، بينما تقدير الذات المرتفع يكون بسبب الشعور بالقبول من قبل الأشخاص الذين نعتبرهم مهمين، وأن تقدير الذات هو جزء لا يتجزأ من الصحة العقلية وله تأثير وقائي على الصحة الاجتماعية الإيجابية (Uyanik, Sezer, Bayindir & Yilmaz,2019).

وأن الأفراد الذين لديهم عائلة إيجابية يتمتعون بالدعم وبتقدير إيجابي للذات من خلال الشعور بالإيجابية تجاه البيئة. (Islam,2021)

ويعد مستوى تقدير الذات أحد العوامل الأساسية التي تساعد في أن يشكل الفرد إدراكاً للذات إيجابياً أو سلبياً، وتؤثر على الثقة بالنفس وجدارة الذات، والكفاءة الذاتية، والتوقعات ذات الصلة بمختلف جوانب الحياة. وأنه توجد العديد من العوامل التي تؤثر على تقدير الذات، بما في ذلك العوامل البيئية والاجتماعية، أي الأسرة، والمؤسسات المختلفة مثل المدارس والجامعات، والأقران، وخبرات النجاح أو الفشل، والخبرات الجسدية (Murad, 2020)

كما تشير الدراسات إلى أن الشباب الذين يعانون من تدني تقدير الذات لديهم أفكار سلبية عن أنفسهم، ويميلون إلى أن يكونوا متشائمين وأكثر عرضة للاكتئاب عند مواجهة الإجهاد ولديهم مخاوف وشكوك في قدرتهم على تحمل الإجهاد خارج علاقاتهم الشخصية بشكل جيد (Akkus, 2021)

ويذكر دارجان ونيجرو وايلي Darjan, Negru, & Ilie (2020) أن تقدير الذات يتشكل جنباً إلى جنب مع جميع الخصائص الشخصية خلال التجارب التي مررنا بها في طفولتنا و مراهقتنا، وأن تقدير الذات له تأثير على نمو الأطفال وتكيفهم وعلى الصحة النفسية والجسدية والرفاهية

ويذكر "بيلجين Bilgin" أن الأشخاص الذين يتمتعون بتقدير كبير لذاتهم يثقون في الآخرين أكثر وهم في سلام معهم حتى يتمكنوا من تأسيس علاقات مريحة ومحبة وصادقة مع الآخرين وينجحون في السيطرة على عواطفهم، على العكس من ذلك فقد يتسبب عدم الثقة بالنفس في حدوث شخص يشك في نفسه لا يثق فيها ويكون أكثر حساسية للنقد، وقد يشعر بالوحدة والاكتئاب والدونية وأن بيئته لا تحبه.(Ilhan& Bardakci, 2020)

وفيما يخص الثقة بالنفس فهي أيضاً تعد أحد أهم محددات السلوك كونها تتكون نتيجة للخبرات التي مر بها الفرد في طفولته المبكرة، ونتيجة للتقييم الإيجابي للفرد عن نفسه، وقبول ما هو

عليه، وشعوره بأنه قادر على مواجهة الصعوبات والمشاكل التي قد تنشأ في الحياة بناءً على موارده الداخلية قدراته وإمكانياته وذكائه وقوته.

وهذا ما تؤكده أونتارك وأسماء (Onturk & Asma, (2020 بأن الثقة بالنفس تكوين ذاتي يحدث نتيجة لتقدير الذات والرضا عن النفس، كما أنها قد تكون سلبية أو إيجابية (ثقة عالية أو منخفضة) ، وهي ليست ثابتة فتختلف اعتماداً على الظروف، وتقييم الوضع الداخلي للفرد.

وتشير الدراسات إن ثقة الطالب بنفسه مفيدة جداً في تطوير نفسه وتقويتها وتكوين شخصية تريد دائماً التقدم بكفاءة في الحياة، كما أنها بناء نفسي متكامل يؤثر على أداء الطالب الأكاديمي وأنها تتأثر بعاملين وهما: العوامل الداخلية وهي مفهوم الذات للفرد، والعوامل الخارجية وهي البيئة الأسرية حيث الأسرة توفر بيئة التكوين الأولي لأنماط شخصية الفرد. (Hamzah, Tambak & Tanjung,2020).

ويذكر"كوسيلوجلو Cuceloglu" أنه من منظور تنموي من المعروف أن الأطفال قد مرت بعصر يسمى الثقة أو انعدام الأمن في فترة من صفر إلى 12 شهراً. وعن طريق التعليم ينشأ الطفل ويؤسس الشعور بالثقة أو انعدام الأمن (Onturk & Asma, 2020)

وقد أولى الباحثون هذا المفهوم اهتماماً كبيراً لما له من تأثير كبير في سلوك الأفراد ورسم سمات شخصيتهم، وقدموا له عدة تعريفات منها: تعريف ايلهان وبارداكسي (Ilhan& Bardakci, 2020) إذ عرفا الثقة بالنفس بأنها الاعتقاد بأن الفرد لديه أحكام إيجابية عن نفسه ، وأنه يحب نفسه وأنه يستطيع السيطرة على الأحداث.

ويذكر ماتلوير Mutluer أنه يمكن النظر إلى الثقة بالنفس على أنها أحاسيس موجودة في كل فرد ولها مكونان أساسيان: المحبة والكفاءة (Malkoc & Mutlu, 2019)

وتعرف نفوس ودسكوري وباحرون .(2018).Nufus, Duskri & Bahrun الثقة بالنفس بأنها الإيمان بالقدرة الذاتية والوعي التام بالقدرة التي يمتلكها الفرد لمزيد من التنفيذ بشكل فعال، بعبارة أخرى، فإن الطلاب الذين يتمتعون بثقة جيدة بالنفس سيكونون أكثر عرضة لتحقيق إمكاناتهم كقدرة داخلية لها التأثير على أداء التعلم.

ويعرف مصطفى (2016) الثقة بالنفس بأنها قدرة الفرد على الاعتماد على نفسه، واتخاد القرار وتمتعه بالعزيمة والإصرار، وإدراكه لكفاءته الاجتماعية من حيث الإقبال على الآخرين والتفاعل معهم، وكفاءته الأكاديمية من حيث استمرار اكتساب الخبرات وتعلم خبرات جديدة وكفاءته الجسمية وحسن استثماره لها.

ويعرف الهادي (2014) الثقة بالنفس بأنها مدى إدراك الفرد لكفاءته ومهاراته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفعالية مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة.

وتشير الدراسات أن من صفات الأشخاص الواثقين من أنفسهم بشكل عام بأنهم أشخاص متفائلون، واثقون من أنفسهم ومستعدون للنجاح، ويشعرون بالراحة والحنان، والعلاقات الإنسانية، والانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، ولديهم مسئولية وتقدمية الشخصية، ولديهم شعور بتقدير الذات، ومفيدون، وأنهم الأشخاص المهمون الذين يستحقون الاحترام والقبول، وأن الأشخاص ذوي الثقة المنخفضة يجدون أنفسهم غير ناجحين. (Spencer et al,2020)

من العرض السابق يتبين لنا أن خبرات الطفولة الإيجابية والسلبية لها تأثير على سمات شخصية الأفراد وعلى تقدير ذاتهم وثقتهم بأنفسهم، وأن هذا التأثير قد يستمر إلى فترات مستقبلية لاحقة، وأن تقدير الذات أيضاً يرتبط بالثقة بالنفس، وأن هذه المتغيرات تعتبر من المحددات الأساسية لنمو الشخصية نمواً سليماً.

ومن الجدير ذكره أنه من المتفق علية لدى الباحثين أن مرحلة المراهقة تعتبر من المرحل الحساسة والتي لها أهمية كبيرة كون هذه المرحلة يحصل فيها تغيرات فسيولوجية وعقلية ونفسية واجتماعية، وأن بعض الطلبة يواجهون صعوبة في التكيف مع هذه التغيرات مما قد يشعرهم بالقلق والتوتر، وكون طلبة الصف التاسع هم من ضمن هذه المرحلة فقد يعانون من نفس الصعوبة في التكيف مع هذه التغيرات، كما أنه من المعروف أن الطلاب في هذه المرحلة يبحثون عن ذاتهم وتحديد هويتهم وكون خبرات الطفولة هي بالأساس التي تسهم في تشكيل البنية المعرفية للفرد والتي على أثرها تتشكل إدراكاته عن ذاته ومعتقداته وتقييماته واتجاهاته وميوله أي تقديره لذاته الذي بدوره سيؤثر على ثقته بنفسه، فإذا كانت خبرات الفرد إيجابية فتقييمه لذاته سيكون إيجابياً وإذا كانت سلبية فإن إدراكاته ستكون مشوهة مما يسبب له الفشل والإحباط والسلوكيات السلبية، كما أن طلاب الصف التاسع مقبلون على مرحلة تعليمية جديدة وهي مرحلة الثانوية مما قد يؤدي إلى قلق بعض الطلاب من هذه المرحلة، وأن تراكم أي مشكلات ناتجة من خبرات الطفولة مع المشكلات التي تظهر في هذه المرحلة يزيد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للطلاب، وأنه من خلال تناول متغيرات خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع نستطيع التعرف على بعض المشكلات التي قد تواجه الطلاب وأن هذه المعرفة تسهل علينا متابعة الطلاب في مراحل مبكرة من أجل معالجة المشكلات في حال وجودها، وكون معالجة أي مشكلة تبدأ بمعرفة مستوى وجودها والأسباب التي أدت إليها ومن ثم وضع خطة لمعالجتها، فإن معرفة إمكانية اعتبار

تقدير الذات متغيراً وسيطاً في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع تعتبر الخطوة الأولى لمعرفة المشكلات التي يواجهها طلاب الصف التاسع.

ومن خلال تتبع الباحث للأدب التربوي المتاح وجد نقصاً في بيئتنا الفلسطينية للموضوعات التي تناولت خبرات الطفولة بشكل عام، كما أنه لم يجد دراسة واحدة سواء في البيئة المحلية أو الأجنبية جمعت بين هذه المتغيرات سواء علاقة أو تنبؤ أو كوساطة، مما دفع الباحث لدراسة تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع .

وبناءً على ما سبق يمكن عرض مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

هل يمكن اعتبار تقدير الذات متغيراً وسيطاً في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى كل من خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟
2- هل يعتبر تقدير الذات متغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟
3- هل توجد فروق في متوسطات درجات خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع تعزى لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله إذ تحاول معرفة هل يمكن اعتبار تقدير الذات متغيراً وسيطاً في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟ ولهذه الدراسة أهمية نظرية وتطبيقية.

فمن الناحية النظرية: تحاول أن تسهم في إثراء البحوث العلمية في هذا المجال حيث تبيّن للباحث من خلال مراجعته للبحوث التربوية والنفسية المتوفرة لديه أنها لم تتناول تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع.

أما من الناحية التطبيقية: قد يُستفاد من النتائج التي تسفر عنها هذه الدراسة فيما يأتي:

- تفيد النتائج العاملين في وزارة التربية والتعليم بمعرفتهم بالمشكلات التي تواجه الطلاب سواء المتعلقة بخبرات الطفولة أو مستوى تقدير الذات أو الثقة بالنفس للعمل على علاجها من خلال البرامج والأنشطة التربوية والنفسية في المدارس.
- تزويد الأخصائيين النفسيين بنتائج هذه الدراسة من أجل وضع برامج إرشادية لمساعدة الطلاب على التكيف مع الخبرات السلبية.
- تنبيه العاملين في وزارة الإعلام من أجل بث أنشطة إعلامية توعوية للأهل بأهمية الخبرات الإيجابية في تنمية شخصية أبنائهم .

– تنبيه أولياء الأمور بأهمية مرحلة الطفولة وأهمية المعاملة التي يتلقاها الأطفال على نماء شخصية أبنائهم.

– إعداد أدوات نفسية جديدة يمكن الاستفادة منها في بحوث أخرى.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على مستوى كل من خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع.

2- التعرف على إمكانية اعتبار تقدير الذات متغيراً وسيطاً في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع.

3- التعرف على الفروق في متوسطات درجات مقاييس خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع تعزى لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الأب ، مستوى تعليم الأم)؟

مصطلحات الدراسة:

خبرات الطفولة: هي الأحداث والمواقف الإيجابية والسلبية التي مر بها الطفل وتكون صادرة عن والديه أو أي فرد من الأسرة خلال تنشئته في أسرته بقصد أو بدون قصد وتؤثر على نماء شخصيته بالإيجاب أو السلب. وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في المقياس المستخدم.

تقدير الذات: يتبنى الباحث تعرف "روزنبرغ" لتقدير الذات إذ عرفه بأنه موقف المرء تجاه نفسه، موقف إيجابي أو غير موات (Darjan, Negru, & Ilie, 2020). ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في المقياس المستخدم.

الثقة بالنفس: اتجاه عام لدى الفرد نحو ذاته وبيئته ويظهر من خلال ميل الفرد للاعتماد على نفسه في تحقيق أهدافه، وثقته في قدرته على أتخاذ القرار، وتصميمه على التنفيذ، وثقته في قدرته على التفاعل الاجتماعي بشكل جيد. وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب في المقياس المستخدم.

محددات الدراسة: تتحدد الدراسة بالآتي:

- الموضوع: وهو تقدير الذات كمتغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع.
- المنهج المستخدم: وهو المنهج الوصفي التحليلي.
- العينة المستخدمة: وقوامها (421) طالباً من طلاب الصف التاسع.
- الأدوات المستخدمة: وهي مقاييس خبرات الطفولة، وتقدير الذات، والثقة بالنفس،

- التحليلات الإحصائية وهي: المتوسطات، ومعامل الارتباط، واختبار(ت)، ومعامل الانحدار.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت خبرات الطفولة:

دراسة دمير (2021) Demir هدفت إلى معرفة العلاقة بين تجارب الطفولة والسعادة وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي لدى المراهقين، وتكونت العينة من (314) مراهقاً ، وتم استخدام مقياس اضطراب الوسائط الاجتماعية ، واستمارة أكسفورد للسعادة، واستبيان تجارب الطفولة، وأشارت نتائج تحليل المسار إلى أن تجارب الطفولة السلبية تؤثر سلباً ومباشراً على السعادة ، بينما تؤثر السعادة سلباً ومباشراً على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ، وتؤثر تجارب الطفولة السلبية بشكل إيجابي وغير مباشر على إدمان وسائل التواصل الاجتماعي ، وتؤثر تجارب الطفولة السلبية إيجاباً على التعاسة

دراسة جونز وبيرس (2021) Jones & Pierce هدفت إلى تحديد العلاقة بين تجارب الطفولة الضارة والسلوك المنحرف بين الشباب، وتكونت العينة من (204) طفلاً، وبينت النتائج أن تراكم وتكتل خبرات الطفولة السلبية بحلول سن خمس سنوات يرتبط بسلوك الشباب الجانح.

دراسة أبو العطا وعيد(2020) هدفت إلى معرفة أي من العوامل الخمسة للإساءة في مرحلة الطفولة يتنبأ باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في البلوغ، وتكونت العينة من(518) من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياس التقدير الذاتي لتقييم نقص الانتباه وفرط الحركة، ومقياس إساءة معاملة الطفل، وبينت النتائج أن عوامل إدراك الإساءة، والإساءة النفسية، والإهمال تنبأت باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في البلوغ.

دراسة البلوشي والزبيدي وكاظم(2019) هدفت إلى معرفة، معدلات انتشار الإساءة في الطفولة وقدرتها التنبؤية بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان، وتكونت العينة من (600) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ومقياس وصف الذات لمارش، وبينت النتائج انخفاض معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة، وارتفاع مستوى مفهوم الذات، وأن لخبرات الإساءة في الطفولة قدرة تنبؤية في مفهوم الذات، إذ فسرت 15% من التباين في مفهوم الذات لدى العينة.

دراسة عبد العزيز (2017) هدفت إلى الكشف إذا ما كانت المخططات المعرفية اللاتكيفية تعمل كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من (405) طالباً من طلاب الجامعة، وتم استخدام مقياسي الخبرات النفسية في الطفولة، واضطراب الشخصية التجنبية من إعداد الباحثة، ومقياس يونج للمخططات المعرفية

اللاتكيفية ، وبينت النتائج وجود علاقة جوهرية سالبة بين الخبرات النفسية في الطفولة وبين المخططات المعرفية اللاتكيفية واضطراب الشخصية التجنبية، وأن المخططات المعرفية اللاتكيفية عملت كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية، كما بينت فروق في الخبرات النفسية في الطفولة لصالح الذكور باستثناء مجال الخبرات الدراسية كانت الفروق لصالح الإناث.

دراسة الوليدي وأرنوط (2017) هدفت التعرف إلى معرفة مستوى كل من خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة، ومعرفة العلاقة بينهما، وتكونت العينة من (237) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياسي خبرات الإساءة النفسية واضطراب التشوه الوهمي للجسد، وبينت النتائج وجود علاقة جوهرية موجبة بين خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة واضطراب التشوه الوهمي للجسد، وأن خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة منبئ باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة الجامعة، كما بينت عدم وجود فروق جوهرية في الخبرات واضطراب التشوه وفقا للجنس.

دراسة منير، وأحمد، ومطر(2016) هدفت إلى معرفة العلاقة بين خبرات الطفولة (المؤلمة والسارة) وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة المستنصرية، وتكونت العينة من (70) طالباً، وتم استخدام مقياس للخبرات، ومقياس لتقدير الذات، وبينت النتائج وجود علاقة جوهرية موجبة بين الخبرات الإيجابية والسلبية وتقدير الذات.

دراسة السيد(2015) هدفت التعرف إلى العلاقة بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة، وتكونت العينة من مجموعة من الأسوياء وعددها (50) طالبة، ومجموعة من مضطربات الهوية الجنسية وعددها (50) مضطربة، وتم استخدام مقاييس لقياس المتغيرات، وبينت النتائج وجود ارتباط دال بين اضطراب الهوية الجنسية وكل من القلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة لدى مضطربات الهوية الجنسية، كما بينت اسهام اضطراب الهوية الجنسية في التنبؤ بظهور القلق وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة.

دراسة الكرنز (213) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الخبرات النفسية في الطفولة والاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وتكونت العينة من (682) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس الخبرات إعداد أبو نجيلة، ومقياس الاغتراب إعداد الباحث، وبينت النتائج وجود علاقة جوهرية سالبة بين الخبرات النفسية والاغتراب، كما بينت أن خبرات الإناث إيجابية أكثر من الذكور.

دراسات تناولت تقدير الذات:

دراسة ساكيز؛ ميرت؛ وساريكام Sakiz, Mert & Sariçam (2021) هدفت إلى فحص الارتباطات بين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية المتصورة والنبذ والوحدة بين الطلاب المراهقين،

وتكونت العينة من (542) طالباً في المرحلة الابتدائية والثانوية، وتم استخدام مقياس روزنبرغ لتقدير الذات ، ومقياس الكفاءة الاجتماعية المتصورة، ومقياس تجربة النبذ للمراهقين، ومقياس الشعور بالوحدة للأطفال. وبينت النتائج أن تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية المتصورة والنبذ والشعور بالوحدة مرتبطة ببعضها البعض، وأن تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية المتصورة يرتبطان سلباً بالنبذ والوحدة، وأن للنبذ تأثير سلبي على تقدير الذات.

دراسة إسلام (2021) Islam هدفت إلى تحديد كيفية تأثير المدرسة على الإنجازات الأكاديمية لطلاب المدارس الثانوية من خلال عنصرين مهمين (عادات الدراسة وتقدير الذات)، وتكونت العينة من (400) طالب من طلاب الثانوية في بنغلاديش وتم استخدام مقياس العادات الدراسية، ومقياس تقدير الذات، وبينت النتائج ارتباط التحصيل الأكاديمي إيجابياً بكل من عادات الدراسة وتقدير الذات.

دراسة درجان ونيجرو وايلي (2020)Darjan, Negru & Ilie هدفت إلى التعرف على تأثير تقدير الذات على الحزم والسلوك السلبي لدى طلاب المدارس الثانوية، وتكونت العينة من (82) طالباً مراهقاً من المدارس الثانوية من تيميشوارا ، وبينت النتائج وجود علاقة جوهرية بين تقدير الذات والحزم، كما بينت أن الطلاب الذين يعانون من تدني احترام الذات يميلون للتفاعلات السلبية أو العدوانية.

دراسة أوكيكي وأسوماجا وأجواني (2020) Ugwuanyi, Okeke& Asomugha هدفت إلى معرفة كيفية توقع الذكاء العاطفي وتقدير الذات والكفاءة الذاتية للطلاب لتحصيلهم الأكاديمي في الرياضيات، وتكونت العينة من (400) طالب، تم أخذهم من 16 مدرسة ثانوية في منطقة ننيوي التعليمية بولاية أنامبرا، وتم استخدام مقياس الذكاء العاطفي ومقياس تقدير الذات واستبيانات الكفاءة الذاتية ونموذج درجة التحصيل الأكاديمي للطلاب لجمع البيانات من خلال طريقة التسليم المباشر، وبينت النتائج أن للذكاء العاطفي وتقدير الذات والكفاءة الذاتية قوى تنبؤية كبيرة على التحصيل الدراسي للطلاب في الرياضيات.

دراسة مراد (2020) Murad هدفت التعرف إلى العلاقة بين القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، وتكونت العينة من (334) طالباً جامعياً في الأردن، وتم استخدام مقياسي القلق الاجتماعي وتقدير الذات، وبينت النتائج وجود مستوى منخفض من القلق الاجتماعي ومستوى مرتفع من تقدير الذات، كما بينت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى القلق الاجتماعي وتقدير الذات لدى العينة.

دراسة باربوت Barbot (2020) هدفت إلى معرفة العلاقات بين الإبداع في ثلاثة مجالات (الموسيقى ، الأدبية – اللفظية ، الجرافيك) وتقدير الذات، وتكونت العينة من (17) مراهقاً، وبينت النتائج أنه تم تفسير ما يصل إلى 30٪ من التباين في الأداء الإبداعي من خلال تقدير الذات.

دراسة الييف وجينيك Aliyev & Gengec (2019) هدفت الكشف عن آثار المرونة والتسلط عبر الإنترنت على تقدير الذات لدى الطلاب، وتكونت العينة من (580) طالباً من طلاب الصف التاسع في مدارس الأناضول الثانوية، وبينت النتائج أنه مع زيادة مستوى المرونة يزداد مستوى تقدير الذات، كما بينت أنه مع زيادة التنمر عبر الإنترنت ينخفض تقدير الذات.

دراسة اتماكا واوزين Atmaca & Ozen(2019) هدفت إلى التحقق في العلاقة بين تقدير الذات وضغط الوالدين لتحقيق النجاح الأكاديمي، والخوف من التقييم السلبي والضغط الأكاديمي على طلاب المدارس الثانوية باستخدام نمذجة المعادلة الهيكلية، وتكونت العينة من (499) طالباً وطالبة يدرسون في مدرسة ثانوية الأناضول في محافظة دوزجه، وبينت النتائج أن ضغط الوالدين من أجل التحصيل الدراسي على الطلاب وما يرتبط به من ضغوط أكاديمية تزيد من خوف الطلاب من أن يتم تقييمهم بشكل سلبي في المدرسة، مما يؤثر بدوره على تقدير الطلاب لذاتهم، كما تبين أن الخوف من التقييم السلبي هو وسيط جزئي بين ضغط الوالدين وتقدير الذات، كما أن له وساطة كاملة بين الإجهاد الأكاديمي وتقدير الذات.

دراسة درقاوي(2017) هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والعدوانية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي، وتكونت العينة من 514 تلميذاً، وتم استخدام مقياس تقدير الذات لروزنبرغ، ومقياس العدوانية لباظة، وبينت النتائج وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات والعدوانية.

دراسة عماني(2015) هدفت التعرف إلى الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق، وتكونت العينة من(89) مراهقاً بالجزائر، وتم استخدام مقياس تقدير الذات إعداد معمرية، ومقياس الحوار الأسري إعداد الباحثة، وبينت النتائج أن تقدير الذات لدى المراهق يرتبط ارتباطاً موجباً بالحوار الأسري من جهة وبالعلاقة الوالدية من جهة آخري.

دراسة الآلوسي (2014) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، وتكونت العينة من (120) طالباً من كلية التربية في جامعة الأنبار، وتم استخدام مقياس ريزونر لتقدير الذات، وبينت النتائج وجود علاقة جوهرية موجبة بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، كما بينت عدم وجود فروق جوهرية في تقدير الذات وفقا للجنس.

دراسات تناولت الثقة بالنفس:

دراسة تشو Chue (2020) هدفت إلى تحليل آثار الوساطة المحتملة للتمتع، والثقة بالنفس في العلاقة بين الجهد والتحصيل الأكاديمي، وتكونت العينة من (227) طالباً في المرحلة الجامعية

مسجلين في وحدة الرياضيات في معهد جامعي، وتم استخدام مقاييس لقياس الجهد والمتعة والثقة بالنفس جنباً إلى جنب مع نتائج اختبار الرياضيات في نهاية الفصل الدراسي، وبينت النتائج أن المتعة والثقة بالنفس تتوسط العلاقة بين الجهد والتحصيل الدراسي.

دراسة السنباني والطارق (2020) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس وجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في أمانة العاصمة صنعاء، وتكونت العينة من (200) طالباً، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، ووجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الطلاب الذين تدرسهم إناث.

دراسة مالكو وماتلو Malkoc & Mutlu (2019) هدفت التعرف إلى دور الثقة بالنفس والمرونة المعرفية في الرفاه النفسي، وإذا كانت المرونة المعرفية تتوسط العلاقة بين الثقة بالنفس والرفاهية النفسية، وتكونت العينة من (284) طالباً جامعياً مسجلين في كلية التربية في إحدى الجامعات الخاصة في إسطنبول بتركيا، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس ومقياس الازدهار ومقياس المرونة المعرفية، وبينت النتائج أن الثقة بالنفس والمرونة المعرفية تتنبأ بالرفاهية النفسية، وأن الثقة بالنفس والمرونة المعرفية تفسران 38 ٪ من التباين في الرفاه النفسي. وأيضا أن المرونة المعرفية تتوسط في العلاقة بين الثقة بالنفس والرفاهية النفسية.

دراسة تريدنانتي Tridinanti (2018) هدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق الطلاب من التحدث بلغة أجنبية والثقة بالنفس وإنجازهم في التحدث، وتكونت العينة من (28) طالباً من طلاب الفصل الخامس من فصول اللغة الأجنبية في إندونيسيا، وبينت النتائج أن القلق من التحدث ليس له علاقة كبيرة بالإنجاز في التحدث، وأن الثقة بالنفس لها علاقة كبيرة بتحقيق الكلام وهذا يعني أن الطلاب الذين لديهم ثقة بالنفس لديهم إنجازات أعلى.

دراسة ويزة (2017) هدفت إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس والدافعية للتعلم، وتكونت العينة من (120) تلميذاً وتلميذة من سنة أولى ثانوي من ولاية بويرة، وتم استخدام مقياس الثقة بالنفس إعداد شروجر، ومقياس الدافعية إعداد قطامي، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، ووجود علاقة جوهرية موجبة بين الثقة بالنفس والدافعية، وعدم وجود فروق في الثقة وفقا للجنس.

دراسة مصطفى (2016) هدفت إلى معرفة علاقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية، وتكونت العينة من (150) طالبا من مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانوية، وبينت النتائج وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين كل من الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى العينة.

دراسة الهادي (2014) هدفت التعرف إلى علاقة الثقة بالنفس بكل من التكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، وتكونت العينة من (854) تلميذاً وتلميذةً من ثالثة ثانوي من مدينة ورقلة، وتم استخدام مقاييس الثقة بالنفس إعداد شروجر، والتكيف المدرسي إعداد الباحث، والدافعية للإنجاز إعداد هرمنز، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، كما بينت وجود علاقة جوهرية إيجابية بين كل من الثقة بالنفس والتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، كما بينت وجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الذكور.

دراسة أبو هاشم(2013) هدفت إلى معرفة علاقة مستوى الوعي بحقوق الإنسان بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، وتكونت العينة من(674) طالباً وطالبةً من الصف التاسع بمدارس الوكالة والحكومة، وتم استخدام مقاييس للمتغيرات من إعداد الباحثة، وبينت النتائج وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس، ووجود علاقة بين مستوى الوعي بحقوق الإنسان وبين الثقة بالنفس والتوكيدية، كما بينت وجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الوالد والوالدة الذي مستوى تعليمهم ثانوية وبكالوريوس فأكثر ووجود فروق لصالح الذكور.

من العرض السابق للدراسات يتبين أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية منفردة وعلاقتها بمتغيرات أخرى ، وأنه لم توجد دراسة واحدة تناولت المتغيرات الحالية مجتمعة، وأنه وجدت دراسة واحدة ربطت بين خبرات الطفولة وتقدير الذات، وهي دراسة منير وأحمد ومطر(2016) إذ تناولت العلاقة بين خبرات الطفولة وتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية. كما يتبين أن جميع هذه الدراسات تمت في بيئات مختلفة عربية وأجنبية وعلى عينات مختلفة، وأن ما يميز هذه الدراسة بأنها تناولت تقدير الذات كمتغير وسيط بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى عينة جديدة وفي بيئة جديدة وهي طلبة الصف التاسع في محافظة شمال غزة، وبهذا تكون الدراسة الحالية مختلفة عن الدراسات السابقة، مما يبين حاجة مجتمعنا لهذه الدراسة وأن نتائجها إثراء لنتائج البحث العلمي والأدب التربوي.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها ومعرفة العلاقة بين مكوناتها ثم التوصل إلى النتائج.

المجتمع الأصلي للدراسة: يضم المجتمع الأصلي للدراسة (3009) طالباً وطالبة بواقع (1406) طالباً، و(1603) طالبةً في الصف التاسع من مدارس الحكومة في محافظة شمال غزة (وزارة التربية والتعليم،2021).

العينة الاستطلاعية للدراسة: تم تطبيق مقاييس الدراسة على عينة مكونة من (30) طالباً، لتجريب المقاييس، ومعرفة مدى فهم الطلبة للعبارات.

عينة الدراسة الفعلية: تكونت العينة من (421) طالباً وطالبة بواقع (183) طالباً، و(238) طالبةً من طلاب الصف التاسع بمدارس الحكومة في محافظة شمال غزة، وتم أخذهم من ست مدارس بالطريقة العنقودية.

أدوات الدراسة:

مقياس خبرات الطفولة: إعداد الباحث:

1- تم إعداد مقياس خبرات الطفولة عبر الآتي:

- الاطّلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت خبرات الطفولة.

- الاطّلاع على مقاييس خبرات الطفولة منها ما تناول الإساءة في مرحلة الطفولة مثل: مقياس أبو العطا وعيد(2020)، ومقياس البلوشية والزبيدي وكاظم(2019)، ومقياس عرفة(2015)، ومقياس عبد الفتاح (2012)، ومنها ما تناول مقياس الخبرات النفسية السلبية والإيجابية مثل: مقياس الخبرات النفسية في الطفولة إعداد عبد العزيز (2017)، ومقياس الخبرات النفسية والاجتماعية في الطفولة والمراهقة إعداد أبو نجيلة (2001).

- تم صياغة الاختبار في صورته الأولية في(38) عبارة، وبعد التقنين تم اعتماد جميع عبارات المقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: أ- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على سبعة من المُحكّمين المختصّين في الإرشاد النفسي، وتم تعديل بعض العبارات بناء على رأي المحكمين.

ب- التحليل العاملي الاستكشافي: يهدف التحليل العاملي الاستكشافي إلى تحديد العوامل التي يتكون منها المقياس، واستخدم الباحث محك لتحديد العوامل ما كان جذره الكامن أكثر من واحد ونصف، على أن يكون تشبع العبارة بالعامل أكثر من 0,3، وتم التأكد من جودة اختزال المقياس إذ بلغت قيمة اختبار كيمو KMO 0,921 وهي جودة مرتفعة، وتم استخدام المكونات الرئيسية Principal Component، وتم تدوير العوامل بطريقة الفاريماكس Varimax، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عاملين بجذر كامن 10,454 للعامل الأول، و3,349 للعامل الثاني، وهذه العوامل تفسر 36,324 من التباين الكلي للمقياس، وجدول (1) يوضح تشبع عبارات المقياس بعد التدوير.

جدول (1) يوضح تشبعات مفردات المقياس على العوامل بعد التدوير. ن= 321

رقم المفردة	العامل الأول	رقم المفردة	العامل الأول	رقم المفردة	العامل الثاني	رقم المفردة	العامل الثاني
6	0505	23	0,555	1	0,546	18	0,555
7	0,619	24	0,575	2	0,605	20	0,481

8	0,637	25	0,519	3	0,526	22	0,560
9	0,572	26	0,665	4	0,583	27	0,481
10	0,567	28	0,587	5	0,544	32	0,563
11	0.646	29	0,665	12	0,539	33	0,461
17	0,545	30	0,718	13	0,594	35	0,510
19	0,611	31	0.605	14	0,584	37	0,496
21	0,418	34	0,680	15	0,567	38	0,518
		36	0,648	16	0,576		

يتضح من الجدول السابق أن مصفوفة العوامل بعد التدوير تتضمن عاملين، وأن تشبع المفردات على كل عامل أكثر من (30%)، وقد تشبعت (19) مفردات على العامل الأول، وتشبعت (19) مفردة على العامل الثاني، وبالرجوع للعبارات وما تضمنته من معنى، تم تسمية العامل الأول الخبرات الإيجابية: ويتضمن رعاية الأبناء من ناحية جسمية وصحية، ورعاية نفسية من حب وتقبل واهتمام وتلبية الحاجات، وتسمية العامل الثاني بالخبرات السلبية: ويتضمن العقاب الجسمي كالضرب والنفسي كالنقد والتجريح والإهمال وعدم تلبية الحاجات.

ج- الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع مجموع العامل الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط لفقرات عامل الخبرات الإيجابية ما بين 0,540-0,748، ولعامل الخبرات السلبية ما بين 0,510- 0,634، مما يشير إلى اتساق فقرات الاختبار وصدقه.

د- الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي وذلك لمعرفة الفروق بين مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا، كل منهما (113) طالباً، وكانت متوسطات المجموعة العليا في مقياس الخبرات الإيجابية: 90,58، وانحراف 2,654، كما جاءت متوسطات المجموعة الدنيا 55,29 ، و وانحراف 2,654 ، وقيمة (ت) 33,710 ، كما جاءت متوسطات المجموعة العليا في مقياس الخبرات السلبية 55,54، وانحراف 9,949، وجاءت متوسطات الدنيا 22,08، وانحراف 1,909 ، وقيمة (ت) 31,962، وأن قيم (ت) دالة إحصائياً، مما يعني أن مقياس الخبرات يميز بين ذوي الخبرة المرتفعة والمنخفضة.

ثانياً: ثبات الاختبار: أ- طريقة الفاكرنباخ: حصل الباحث على ثبات بطريقة الفاكرنباخ قدره 0,909 لعامل الخبرات الإيجابية، و0,879 لعامل الخبرات السلبية، وهو ثبات مرتفع.

ب- طريقة التجزئة النصفية: حصل الباحث على ثبات بطريقة التجزئة النصفية قدره 0,865 لعامل الخبرات الإيجابية، و0,807 لعامل الخبرات السلبية، وهو ثبات مرتفع، وبعد معادلة تعديل الطول أصبح معامل الثبات على التوالي، 0,928، 0,893، وهو ثبات مرتفع.

مقياس تقدير الذات:

أعد هذا المقياس روزنبيرغ، وقامت أبو درويش (2019) بتعريبه وتقنينه على البيئة الأردنية، ويتكون المقياس من (10) فقرات، يجاب عليها وفق تدرج رباعي، ويتمتع المقياس بالصدق البنائي، وثبات مرتفع بطريقة ألفا كرونباخ في البيئة الأردنية.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الفلسطينية :

صدق المقياس في البيئة الفلسطينية :

1- الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع المجموع الكلي للمقياس ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين 0,443-0,655، مما يشير إلى اتساق فقرات الاختبار وصدقه.

الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي وذلك بمعرفة الفروق بين مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا، كل منهما (113) طالباً، وكانت متوسطات المجموعة العليا 46,10 وانحراف 2,295، وجاءت متوسطات الدنيا 28,63 وانحراف 3,493 ، وقيمة (ت) 44,432، وهي دالة إحصائياً، مما يعني أن المقياس يميز بين ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض.

ثانياً : ثبات الاختبار في البيئة الفلسطينية:

أ-طريقة الفاكرنباخ: تم حساب ثبات المقياس بطريقة الفاكرنباخ، وحصل الباحث على ثبات قدره 0.721 وهو ثبات مرتفع.

ب-طريقة التجزئة النصفية: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وحصل الباحث على ثبات قدره 0,61، وبعد تعديل الطول أصبح 0,757وهو ثبات مرتفع ويفي بالغرض.

تصحيح المقياس: يصحح المقياس وفق تدرج رباعي الاستجابات، وفي الدراسة الحالية تم تعديل التصحيح إلى التدرج الخماسي والذي يشمل خمسة خيارات.

مقياس الثقة بالنفس: إعداد الباحث:

تم إعداد مقياس **الثقة بالنفس** عبر الآتي:

- الاطّلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت الثقة بالنفس.
- الاطّلاع على عدد من مقاييس الثقة بالنفس المنشورة في المجلات التربوية منها: مقياس ناصر ورافع (2018)، ومقياس السنباني والطارق (2020)، مقياس حسن؛ والسرسي؛ وإبراهيم (2018).
- تم صياغة الاختبار في صورته الأولية في(24) عبارة، وبعد إجراء تقنين الاختبار أصبح يتكون من(21) عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس:

أ- صدق المحتوى: تم عرض المقياس على سبعة من المحكّمين المختصّين في الإرشاد النفسي، وتم إعادة صياغة بعض العبارات بناء على ملاحظاتهم.

ب- التحليل العاملي الاستكشافي: يهدف التحليل العاملي الاستكشافي إلى تحديد العوامل التي يتكون منها المقياس، واستخدم الباحث محك لتحديد العوامل ما كان جذره الكامن أكثر من واحد صحيح، وعلى أن يكون تشبع العبارة بالعامل أكثر من 0,3، وتم التأكد من جودة اختزال المقياس إذ بلغت قيمة اختبار كيمو KMO (0,935) وهي جودة مرتفعة، وتم استخدام المكونات الرئيسية Principal Component ، ثم تم تدوير العوامل بطريقة الفاريماكس Varimax، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود ثلاثة عوامل، بجذر كامن 8,480 للعامل الأول، و1,834 للعامل الثاني، و1,324 للعامل الثالث، وهذه العوامل تفسر 53,309 من التباين الكلي للمقياس، وجدول (2) يوضح تشبع عبارات المقياس بعد التدوير.

جدول (2) يوضح تشبعات مفردات المقياس على العوامل بعد التدوير.

رقم المفردة	العامل الأول	رقم المفردة	العامل الأول	رقم المفردة	العامل الثاني	رقم المفردة	العامل الثالث
4	0,0637	2	0,579	20	0,719	14	0,797
7	0,617	6	0,559	21	0,712	13	0,747
9	0,615	5	0,555	24	0,667	15	0,679
11	0,612	12	0,495	19	0,659	17	0,660
1	0,608			22	0,647	18	0,574
	0,596			23	0,604		

يتضح من الجدول السابق أن مصفوفة العوامل بعد التدوير تتضمن ثلاثة عوامل، تشبعت المفردات على كل عامل أكثر من (30%)، وقد تشبعت (10) مفردات على العامل الأول، وتشبعت (6) مفردة على العامل الثاني، وتشبعت (5) مفردات على العامل الثالث وبالرجوع للعبارات وما تضمنته من معنى، تم تسمية العامل الأول الاعتماد على النفس واتخاذ القرار: وتعني ثقة الفرد في قدرته على تحقيق أهدافه وتحمل مسئولية تنفيذها وبأنه قادر على اتخاذ القرارات وشعوره بالرضا عن هذه القرارات، وتسمية العامل الثاني التصميم والإرادة: وتعني تصميم الفرد على تحقيق الأهداف ومتابعة

الأعمال التي يقوم بها حتى تحقيقها. وتسمية العامل الثالث الثقة الاجتماعية وتعني ثقة الفرد بأنه قادر على التفاعل الاجتماعي الناجح، وقد تم حذف 3عبارات لتشبعها الضعيف.

ج-الاتساق الداخلي: تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات مع مجموع العامل الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات الارتباط لفقرات عامل الاعتماد على الذات ما بين 0,594-0,761، وتراوحت عبارات عامل التصميم والإرادة ما بين 0,706-0,799، وتراوحت عبارات عامل الثقة الاجتماعية ما بين 0,733-0,794، وجاء الارتباط بين كل عامل والدرجة الكلية للمقياس على النحو الآتي: عامل الاعتماد على الذات 0,927، وعامل التصميم والإرادة 0,892، وعامل الثقة الاجتماعية 0,790، مما يشير إلى اتساق فقرات الاختبار وصدقه.

أد- الصدق التمييزي: تم حساب الصدق التمييزي وذلك لمعرفة الفروق بين مجموعتين متطرفتين عليا ودنيا، كل منهم (113) طالباً، وكانت متوسطات المجموعة العليا 88,45، وانحراف 3,571 ، وجاءت متوسطات الدنيا 59,16، وانحراف 10,34 ، وقيمة (ت) 28,464 وهي داله إحصائياً، مما يعني أن المقياس يميز بين ذوي الثقة المرتفعة والمنخفضة وهو صادق فيما يقيسه.

ثانياً: ثبات الاختبار: أ- طريقة الفاكرنباخ: حصل الباحث على ثبات بطريقة الفاكرنباخ قدره 0,924 للدرجة الكلية، وهو ثبات مرتفع.

ت- طريقة التجزئة النصفية: حصل الباحث على ثبات قدره 0,892، وبعد معادلة تعديل الطول أصبح الثبات 0,943، وهو ثبات مرتفع.

تصحيح المقاييس: لعبارات المقاييس خمسة خيارات وهي: كثيراً جداً تأخذ خمس درجات، وكثيراً أربع درجات، متوسطاً ثلاث درجات، وقليلاً درجتين، وقليلاً جداً درجة واحدة.

وقد تم تحديد معيار للحكم على مستوى المتغيرات وذلك بحساب طول الفترة وذلك بقسمة 5/4=0,80 على أساس أن الأرقام من1-5 حُصرت فيما بينها أربع مسافات، وتم إضافة 0,80 إلى أقل قيمة في المقياس وهي واحد، كما هو مبين في جدول(3) الآتي:

جدول (3) يوضح المعيار الإحصائي لتحديد مستوى متغيرات الدراسة

الفئة	النسبة المئوية	المستوى
أقل من 1.8	أقل من 36%	منخفض جداً
من1.8 - أقل من2.6	36%إلى أقل من52%	منخفض
2.6 - أقل من3.4	52% إلى أقل من68%	متوسط
34- أقل من4.2	68%إلى أقل من84%	مرتفع
5-4.2	84% إلى 100%	مرتفع جداً

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: والذي نصه: ما مستوى كل من خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟ وللإجابة تم حساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي وتحديد المستوى، كما هو موضح في جدول(4).

جدول(4) المتوسط الحسابي وتحديد المستوى لمتغيرات الدراسة

المقياس	المجال	عدد الفقرات	المتوسط	الوزن النسبي	المستوى
خبرات الطفولة	خبرات إيجابية	19	75,66	%796	مرتفع
	خبرات سلبية	19	35,09	%369	منخفض
تقدير الذات		10	37,49	%75	مرتفع
الثقة بالنفس	الاعتماد على النفس	10	38,32	%766	مرتفع
	التصميم والإرادة	6	23,59	%786	مرتفع
	ثقة اجتماعية	5	18,96	%758	مرتفع
	الدرجة الكلية	21	80,87	%77	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن عامل الخبرات الإيجابية جاء بمستوى مرتفع، بينما عامل الخبرات السلبية جاء بمستوى منخفض. كما يتبين أن مستوى تقدير الذات والثقة بالنفس جاءا بمستوى مرتفع.

ويُفسر حصول الخبرات الإيجابية على مستوى مرتفع والخبرات السلبية على مستوى منخفض بأنه يرجع إلى غريزة الأمومة والأبوة وهي المحافظة على أبنائهم وتقديم الرعاية الجسمية والنفسية لهم من طعام وشراب وملبس وحب وحنان وعمل كل ما هو في صالح الأبناء، كما يرجع إلى زيادة وعي الوالدين بأهمية التعامل مع أبنائهم بأساليب تنشئة إيجابية تسهم في نماء الأبناء بشكل سليم، فنسبة كبيرة من أولياء الأمور متعلمين وحاصلين على الثانوية والبكالوريوس مما يعني أنهم اكتسبوا معرفة عن أساليب التنشئة السليمة، وأن مدينة غزة صغيرة وضيقة مما يساهم في نقل هذه المعرفة من خلال التواصل فيما بينهم، كما أن التلفاز وما يتخلله من مسلسلات وبرامج تربوية لعب دوراً في نشر هذا الوعي ، وكذلك وجود شبكة المعلومات والتي جعلت الحصول على المعلومات الخاصة بالتنشئة تتم بكل يسر، مما أوجد ثقافة تربوية إيجابية لدى الوالدين تدفعهم لاستخدام أساليب سليمة في تربية الأبناء، كما أن ديننا وعاداتنا تحث الوالدين على رعاية الأبناء وتلبية حاجاتهم، وتنبذ من يسئ إلى أبنائه ويتجاهل احتياجاتهم، مما جعل الوالدين يهتمون بأبنائهم ويقدمون الرعاية الجسمية من تغذية ونظافة والاهتمام بتناسق الجسم ورشاقته، كما قدموا الحب والحنان والاهتمام، وتلبية الحاجات المادية كالملابس وهذا الاهتمام يتناقض مع الخبرات السلبية ويجعلهم يبتعدوا عن الأساليب السلبية

والتقليل منها كالعقاب والإهمال والنقد والتجريح، مما جعل درجات الطلاب على عامل الخبرات الإيجابية مرتفع وفي عامل الخبرات السلبية منخفض.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة البلوشية والزبيدي وكاظم(2019)، ودراسة الوليدي و أرنوط (2017) إذ بينتا وجود مستوى منخفض من خبرات الإساءة النفسية لدى الطلاب.

ويُفسر ارتفاع مستوى تقدير الذات بأن تقدير الذات يعني أحكام الفرد عن قدراته وإمكانياته بالإيجاب أو بالسلب، وكون الأسرة هي المسئولة بالدرجة الأساسية عن هذه الأحكام، وأن ما تقدمه الأسرة من رعاية إيجابية لأبنائها تتمثل في التعبير عن الحب والدف العاطفي وإشعار الأبناء بأن لهم مكانة كبيرة عند والديهم، وأنهم يخافون عليهم، كما أن الأسرة الفلسطينية تنشئ أبنائها على المشاركة في كثير من الأنشطة التي تخص المنزل وخارج المنزل، وتعززهم على إنجازاتهم، مما يساهم في تعليم الأبناء سلوكيات ومهارات تساهم في تكيفهم ومواجهتهم للمواقف التي يتعرضون لها، مما يؤدي إلى تكوين معرفي إيجابي فيجعلهم ينظرون لأنفسهم بأنه مرغوب فيهم وأنهم ذوو قيمة وشأن، وأن لديهم من القدرات والإمكانيات ما يؤهلهم لمواجهة المواقف، مما يجعل نظرتهم لأنفسهم نظرة إيجابية أي أنهم يقدرون نفسهم تقديراً مرتفعاً، وهذا ما عكسته عبارات مقياس تقدير الذات المستخدم في هذه الدراسة بأن لديهم شعور بأنهم ذوو قيمة ويمتلكون عدد من الصفات الإيجابية وأنهم يستطيعون القيام بالأشياء كالأخرين مما جعل درجاتهم في مقياس تقدير الذات مرتفعة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مراد Murad (2020) إذ بينتا وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى الطلاب.

وبالنسبة لوجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس فتفسر في نفس السياق فالنتائج متسقة مع بعضها البعض، وبما أن أكثر العوامل المساهمة في الثقة بالنفس هي الأسرة وأساليب تنشئتها لأبنائها، وكون خبرات الطفولة لدى الطلبة خبرات إيجابية فالاهتمام والرعاية السليمة والتقبل تجعل الأبناء يقدرون أنفسهم إيجابياً، وكون تقدير الذات لدى الطلبة مرتفع وأحكامهم على قدراتهم وإمكانياتهم مرتفعة مما يجعلهم يعتقدون أنهم قادرين على القيام بالمهمات المنوطة بهم، فيبادرون للقيام بما هو مطلوب منهم، ويسعون لتحقيق الأهداف، ويتخذون قراراتهم بأنفسهم، ويصممون على القيام بأعمالهم، وهذا ما دلت عليه عبارات مقياس الثقة بالنفس المستخدم في الدراسة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من ويزة (2017)، والهادي (2014)، وأبو هاشم(2013)، إذ بينت وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى الطلبة.

نتائج السؤال الثاني: والذي نصه: هل يعتبر تقدير الذات متغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع؟ وللإجابة قام الباحث بالتحقق من وجود علاقة بين المتغيرات، ثم تمّ استخدام تحليل الانحدار، كما هو موضح في جدولي(5، 6) الآتيين:

جدول(5) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس

	تقدير الذات		الثقة بالنفس		
	درجة كلية لتقدير الذات	الاعتماد	التصميم	اجتماعية	درجة كلية
خبرات إيجابية	**0,584	**0,573	**0,547	**0,63	**0,633
خبرات سلبية	**0,619-	**0,32-	**0,30-	**0,37-	**0,375-
تقدير الذات	----------	**0,564	**0,525	**0,533	**0,622

* دالة عند مستوى0,05، ** دالة عند 0,01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة جوهرية موجبة عند مستوى 0,01 بين الخبرات الإيجابية وكل من تقدير الذات والثقة بالنفس وجميع عواملها، ووجود علاقة جوهرية سالبة بين الخبرات السلبية وكل من تقدير الذات والثقة بالنفس وجميع عواملها، كما يتبين وجود علاقة موجبة بين تقدير الذات والثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

جدول(6) يوضح الارتباطات وقيمة ف و معامل نموذج الانحدار بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة

المتغير المستقل الخبرات	R	R2	F	B	الخطأ المعياري	Beta	(ت)	مستوى الدلالة	المتغيرات التابعة
الثابت	---	---	----	16.696	1,44	----	11,591	0,000	تقدير الذات
إيجابية	0,584	0,341	216,51	0,275	0,019	0,581	14,714	0,000	
الثابت				25,386	3,122	----	8,132	0,000	الثقة بالنفس
إيجابية	0.663	0,439	328,01	0,733	0,04	0,663	18,11	0,000	
الثابت	---	---	----	49,261	0,777	----	63,376	0,000	تقدير الذات
سلبية	0,619	0,383	26,175	-0,335	0,021	-0,62	-16,13	0,000	
الثابت	---	---	----	97,611	2,156	----	45,278	0,000	الثقة بالنفس
سلبية	0,375	0,140	68,481	-0,477	0,058	-0,38	-8,275	0,000	
الثابت	----	---	----	26,062	3,428	----	7,603	0,000	الثقة بالنفس
تقدير الذات	0,62	0,38	264,49	1,462	0,09	0,62	16,26	0,00	

	0	3	2			4	6	2	
الثابت	0,000	3,437	----	3,312	11,385	----	----		الثقة بالنفس
إيجابية									
تقدير	0,000	10,922	0,454	0,046	0,503	229,22	0,523	0,723	
	0,000	8,579	0,357	0,098	0,839				
الثابت	0,000	4,118	----	5,930	24,42		----	---- ----	الثقة بالنفس
سلبية									
تقدير	0,734	0,34	0,017	0,062	0,021		0,387 132,03	0,622	
	0,000	12,98	0,632	0,115	1,486				

يتضح من جدول(6) أن تأثير الخبرات الإيجابية على تقدير الذات والثقة بالنفس دال إحصائياً، إذ تبين أن قيمة R هي 0,584، لتقدير الذات، و0,663 للثقة بالنفس أي العلاقة بين الخبرات الإيجابية وتقدير الذات والثقة بالنفس دالة إحصائياً عند مستوى 0,000 وأن قيمة R2 هي0,341 لتقدير الذات ، و0,439 للثقة بالنفس مما يشير إلى أن الخبرات الإيجابية يفسر0,584 ، و0,663 من التباين في درجات مقياس تقدير الذات والثقة بالنفس، وأن قيمة F هي 216,51 لتقدير الذات ، و328,1 للثقة، وهي قيمة دالة إحصائياً مما يعني أن التباين جوهري.

كما يتضح أن تأثير الخبرات السلبية بتقدير الذات والثقة بالنفس دال إحصائياً، إذ تبين أن قيمة R هي 0,619 لتقدير الذات، و0,375 للثقة بالنفس أي العلاقة بين الخبرات السلبية وبين تقدير الذات والثقة بالنفس دالة إحصائياً عند مستوى0,000 ، وأن قيمة R2 هي 0,383 لتقدير الذات ، و0,140 للثقة بالنفس مما يشير إلى أن الخبرات السلبية تفسر 0,619 ، و0,375 من التباين في درجات مقياس تقدير الذات والثقة بالنفس، وأن قيمة F هي 26,175 لتقدير الذات ، و68,481 للثقة، وهي قيمة دالة إحصائياً مما يعني أن التباين جوهري.

كما يتضح أن تأثير تقدير الذات بالثقة بالنفس دال إحصائياً، إذ تبين أن قيمة R هي 0,622، أي العلاقة بين تقدير الذات والثقة بالنفس دالة إحصائياً عند مستوى 0,000 ، وأن قيمة R2 هي 0,386، مما يشير إلى أن تقدير الذات يفسر 0,622 ، من التباين في درجات مقياس الثقة بالنفس، وأن قيمة F هي 264,494، وهي قيمة دالة إحصائياً مما يعني أن التباين جوهري.

كذلك يتبين أن التأثير المشترك للخبرات الإيجابية وتقدير الذات على الثقة بالنفس دال احصائياً، إذ تبين أن قيمة R هي 0,723، أي أن العلاقة بين الخبرات الإيجابية وتقدير الذات وبين الثقة بالنفس دالة إحصائياً عند مستوى 0,01، وأن قيمة R2 هي 0,523 مما يشير إلى أن الخبرات الإيجابية وتقدير الذات يفسران 0,723 من التباين في درجات مقياس الثقة بالنفس، وأن قيمة F هي 229,22

وهي قيمة دالة إحصائياً مما يعني أن التباين جوهري. وبالنظر لقيمة B فيما يخص تأثير الخبرة الإيجابية على الثقة نجدها 0,733، وبعد ادخال تقدير الذات مع الخبرة الإيجابية في معادلة الانحدار نجدها انخفضت وأصبحت 0,503 وهي أيضاً دالة إحصائياً، مما يعني أن لمتغير تقدير الذات وساطة جزئية بين الخبرات الإيجابية والثقة بالنفس.

كذلك يتبين أن التأثير المشترك للخبرات السلبية وتقدير الذات على الثقة بالنفس دال إحصائياً، إذ تبين أن قيمة R هي 0,622، أي أن العلاقة بين الخبرات السلبية وتقدير الذات وبين الثقة بالنفس دالة إحصائياً عند مستوى 0,000، وأن قيمة R2 هي 0,387 مما يشير إلى أن الخبرات السلبية وتقدير الذات يفسران 0,622 من التباين في درجات مقياس الثقة بالنفس، وأن قيمة F هي 132,03 وهي قيمة دالة إحصائياً مما يعني أن التباين جوهري. وبالنظر لقيمة B فيما يخص تأثير الخبرة السلبية على الثقة نجدها −0,477، وبعد إدخال تقدير الذات مع الخبرة السلبية في معادلة الانحدار نجدها انخفضت وأصبحت 0,021 وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني أن لمتغير تقدير الذات وساطة كاملة بين الخبرات السلبية والثقة بالنفس.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار لأي من المتغيرات بالشكل الآتي: القيمة المتنبئة للمتغير التابع= قيمة الثابت +(قيمة B) المتغير المستقل.

ويفسر التأثير الإيجابي للخبرات الإيجابية في تقدير الذات بأن أي زيادة في الخبرات الإيجابية يقابلها زيادة في تقدير الذات ، فالخبرات الإيجابية التي تلقاها الطفل منذ الولادة والتي تعني حرص الأسرة على تقديم الرعاية الصحية من تغذية سليمة ومتابعته عند المرض وتقديم العلاج والرعاية له، ومتابعة جسمه عند حدوث أي تغيرات به، والاهتمام بتناسقه، كذلك الرعاية النفسية المتمثلة في الحب القبول وايصال الدفء العاطفي والتسامح، وإشعاره بأن له قيمة، والرفع من شأنه والحديث عنه بصورة إيجابية، واحترامه، وإعطاءه قدر من الاستقلالية وحرية اتخاذ القرار، ومتابعة دراسته وتقديم الدعم له، وتلبية حاجاته من أدوات مدرسة وملابس ومصروف وترفيهه، هذه المعاملة واستمرارها تشعر الأبناء بأنهم مرغوبون ومحبوبون، وأنهم شيء ثمين وأن لهم قيمة عند والديهم، وأنهم يلقون معاملة على الأقل مثل الآخرين فيتقبلون ذاتهم وتكون نظرتهم لذاتهم نظرة إيجابية وتجعلهم يشعرون بأن لهم فائدة وقيمة في الأسرة، فهذه المعاملة الحسنة هي معززات للأبناء وتعني أنكم مقبولون وأن سلوككم مقبول مما يجعلهم يقيمون أنفسهم تقييماً إيجابياً، وهذه المعاملة هي خبرات وأن حدوثها منذ الصغر تجعل الطفل يحمل انطباعات عنها ويحفظها في الذاكرة وأينما ذهب ومع من يتعامل بعد ذلك يكون وفقاً لهذه الانطباعات المحفوظة في ذاكرته بأنه شخص ناجح وأن عنده ما يفتخر به، مما يعني أن تقديره لذاته إيجابياً مما جعل خبرات الطفولة الإيجابية منبئ بتقدير الذات. وهذا ما يؤكده منير وحميد ومطر(2016) بأن خبرات الطفولة أكثر ارتباطاً بتقدير الذات

حيث تنمي اتجاهات إيجابية نحو تقدير الذات والأخرين والتي تؤثر في بناء الشخصية في مرحلة المراهقة على أن تكون أكثر تفاعلاً وعطاءً في المستقبل، كما تتفق نتائج دراستهم مع نتائج الدراسة الحالية في وجود علاقة جوهرية موجبة بين الخبرات الإيجابية وتقدير الذات. كما يدعم ذلك ما تذكره إسلام Islam (2021) بأن الأفراد الذين لديهم عائلة إيجابية يتمتعون بالدعم وبتقدير إيجابي للذات من خلال الشعور بالإيجابية تجاه البيئة.

أما الخبرات السلبة وما تمثله من معاملة سيئة واستخدام العقاب الجسدي والنفسي، والإهمال وعدم تلبية الحاجات والحرمان من الدفء في العاطفة وإشعار الابن بأن ليس له قيمة تجعل الفرد يعتقد ويتبنى أفكاراً بأنه غير مرغوب، وأنه يعاقب على سلوكيات وأعمال غير مقبولة وأن سلوكياته سلبية، مما يؤدي به أن يتبنى أفكاراً سلبية عن قدراته وإمكانياته، وأنه أقل من الآخرين أي تقديره لذاته منخفض، مما جعل الخبرات السلبية منبئ سلبي بتقدير الذات. وهذا ما يؤكده ديمير (Demir, 2021) بأن تجارب الطفولة لها تأثير مهم على هوية الفرد، وفي تحديد فلسفته في الحياة، وفي تشكيل أفكاره وسلوكياته. كما يؤكد ذلك ما يشير إليه الأدب التربوي بأن تدني تقدير الذات ينشأ نتيجة للتفاعلات الشخصية السلبية مثل نقص قبول الأم أو الأم التي تعاني من الاكتئاب والأبوة السلبية، بينما تقدير الذات المرتفع يكون بسبب الشعور بالقبول من قبل الأشخاص الذين نعتبرهم مهمين، وأن تقدير الذات هو جزء لا يتجزأ من الصحة العقلية وله تأثير وقائي على الصحة الاجتماعية الإيجابية (Uyanik, Sezer, Bayindir & Yilmaz,2019). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة منير وحميد ومطر(2016) في وجود علاقة جوهرية موجبة بين الخبرات السالبة وتقدير الذات.

وبالنسبة لتأثير الخبرات الإيجابية على الثقة بالنفس، فتفسر بأن الخبرات الإيجابية من رعاية واهتمام تزيد من تقدير الفرد لذاته وتشعره بأنه مقبول وأن له قيمة ومكانة وتجعل أحكامه على نفسه أحكام إيجابية مما تولد لديه شعور بالثقة بالنفس، وأنه قادر على القيام بالأعمال المطلوبة منه وأنه يعتمد على نفسه في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف، وتجعله يقوم بالأعمال على أكمل وجه ويتحمل مسئولية نتائجها، وتزيد من استقلاليته في اتخاذ القرارات التي تخصه، وأنه يثق في قراراته، كما تزيد من مستوى تصميمه وإرادته في تحقيق أهدافه، فيصمم على آرائه المقتنع بها ويواجه المواقف بكل تحدٍ وإصرار ويعمل على معالجة أخطاءه أولاً بأول، وتجعل عنده ثقة في بناء علاقات اجتماعية ناجحة فشعور الفرد بأنه مثل الآخرين وأنه يلقى معاملة بحد أدنى لا تقل عن الآخرين تجعله يتفاعل مع الآخرين ويجد سهولة في بناء علاقات اجتماعية ناجحة ويعبر عن رأيه بكل أريحية وينسج علاقات مبنية على الحب والاحترام. مما يعني أن خبرات الطفولة أثرت على الثقة بالنفس.

أما الخبرات السلبية والمتمثلة في المعاملة السيئة كالضرب والحرمان من الحب والانتقاد وعدم توفير الاحتياجات والإهمال وإطلاق ألقاب سلبية هذا يؤدي بالطفل إلى أن يشعر بأنه غير مرغوب فيه وأن سلوكياته خاطئة وبالتالي ينتج تقييمات سلبية عن قدراته وإمكانياته مما يضعف رغبته في القيام بالأعمال خوفا من الاستهزاء والعقاب وتضعف من قدرته في اتخاذ القرارات وتضعف تصميمه وإرادته على الاستمرار في الأعمال، كما تجعله يشعر بأنه أقل من الأخرين فيشعر بالحرج من التعبير عن آرائه فيقلل من مستوى مشاركته الاجتماعية. ويدعم ذلك ما يذكره "بيلجين Bilgin" بأن الشخص الذي يشك في نفسه لا يثق فيها يكون أكثر حساسية للنقد، وقد يشعر بالوحدة والاكتئاب والدونية وأنه لا تحبه بيئته.(Ilhan& Bardakci, 2020)

وفيما يخص تأثير تقدير الذات على الثقة بالنفس واعتباره متغير وسيط جزئي في العلاقة بين الخبرات الإيجابية والثقة بالنفس فتفسر بأن المعاملة الإيجابية من رعاية واهتمام وتلبية الاحتياجات وتعليم الأبناء سلوكيات ومهارات التكيف مع متطلبات الحياة بأسلوب محبب من خلال المناقشة والحوار وإعطاء الأبناء مسؤوليات تتناسب مع قدراتهم وتعزيزهم تجعل الأبناء يحكمون على أنفسهم بأنهم محبوبون وأن لهم مكانة أي أن الخبرات الإيجابية أثرت على تقدير الذات، وأن هذه الأحكام تعزز قدرة الأبناء على القيام بالنشاطات المطلوبة، وتجعلهم يعتمدون على أنفسهم في تحقيق أهدافهم واتخاد قراراتهم وتنفيذها، كما تجعلهم يستمرون في الأعمال المطلوبة منهم حتى إنهائها، أي أن خبرات الطفولة الإيجابية أثرت على تقدير الذات وأن تقدير الذات أثر على الثقة بالنفس مما يعني أن تقدير الذات متغير وسيط في العلاقة بين خبرات الطفولة والثقة بالنفس ويدعم ذلك ما تذكره أونتارك وأسماء (Onturk & Asma, 2020) بأن الثقة بالنفس هي تكوين ذاتي يحدث نتيجة لتقدير الذات والرضا عن النفس.

ويفسر تأثير تقدير الذات على الثقة بالنفس واعتباره متغيراً وسيطاً كلياً بين الخبرات السلبية والثقة بالنفس بأن تأثير الخبرات السلبية انخفض وأصبح غير دال في وجود تقدير الذات حيث أن الخبرات السلبية وما تمثله من عقاب وإهمال وعدم تلبية الحاجات انخفض تأثيرها في وجود تقدير الذات فتقييم الفرد لنفسه إيجابياً وتبني أفكاراً إيجابية عن قدراته وإمكانياته في مواجهة المواقف والأحداث وشعوره بأن لديه من الصفات الإيجابية ما تجعله قادراً على تحقيق أهدافه واتخاذ قراراته بنفسه فهذا يزيده تصميماً على اتخاد القرارات وتنفيذها وتحمل مسئولية إنهائها ويعمل على تقييم نفسة أولاً بأول، مما يخفف من تأثير الخبرات السلبية على الثقة بالنفس. ويدعم ذلك ما يذكره مراد (Murad, 2020) بأن مستوى تقدير الذات أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على الثقة بالنفس والجدارة الذاتية ،والكفاءة الذاتية، وأنه توجد العديد من العوامل التي تؤثر على تقدير الذات منها العوامل البيئية والاجتماعية أي الأسرة ، والمؤسسات المختلفة مثل المدارس والجامعات، والأقران، وخبرات النجاح

أو الفشل. كما يدعم ذلك ما يذكره درقاوي(2017) بأن الذين يقدرون أنفسهم سلباً يفتقدون الثقة بأنفسهم.

نتائج السؤال الثالث: والذي نصه: هل توجد فروق في متوسطات درجات خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس لدى طلاب الصف التاسع تعزى لمتغيرات (الجنس، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)؟ وللإجابة على هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح في جدول(7) الآتي:

جدول (7) يوضح المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمعرفة الفروق وفقا للمتغيرات الديموغرافية

	المقياس	البيان	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الخبرات الإيجابية	الجنس	ذكر	183	72,72	15,255	3,876	دالة عند 0.000
		أنثى	238	77,91	14,176		
	تعليم الأب	ثانوية فأقل	266	73,53	15,263	3,902	دالة عند 0.000
		أكثر من ثانوية	155	79,3	13,431		
	تعليم الأم	ثانوية فأقل	326	75,09	14,891	1,463	غير دالة
		أكثر من ثانوية	95	77,60	14,674		
الخبرات السلبية	الجنس	ذكر	183	39,48	13,078	6,403	دالة عند 0.000
		أنثى	238	31,71	11,75		
	تعليم الأب	ثانوية فأقل	266	36,73	13,554	3,451	دالة عند 0.001
		أكثر من ثانوية	155	32,28	11,245		
	تعليم الأم	ثانوية فأقل	326	35,56	13,090	1,395	غير دالة
		أكثر من ثانوية	95	33,46	12,241		
تقدير الذات	الجنس	ذكر	183	35,3	6,222	5,857	دالة عند 0.000
		أنثى	238	39,65	7,108		
	تعليم الأب	ثانوية فأقل	266	36,26	7,035	4,852	دالة عند 0.000
		أكثر من ثانوية	155	39,61	6,431		
	تعليم الأم	ثانوية فأقل	326	37,15	7,197	1,872	غير دالة

		أكثـــر مـــن ثانوية	95	38,67	6,167	
الثقـــــة بالنفس	الجنس	ذكر	183	76,9	15,744	4.433 دالــة عنــد 0.000
		أنثى	238	83,92	16,359	
	تعليم الأب	ثانوية فأقل	266	78,22	16,769	4,417 دالــة عنــد 0.000
		أكثـــر مـــن ثانوية	155	85,41	14,870	
	تعليم الأم	ثانوية فأقل	326	80,83	16.720	1,545 غير دالة
		جامعي فأكثر	95	83,16	15,340	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية في الخبرات الإيجابية وتقدير الذات والثقة بالنفس لصالح الإناث، ولصالح الطلبة الذين آباءهم ذوي تعليم جامعي فأكثر ، بينما وجدت فروق في الخبرات السلبية لصالح الذكور، ولصالح ذوي التعليم الثانوي فأقل، كما يتبين عدم وجود فروق في جميع المتغيرات وفقا لمستوى تعليم الأم.

وتفسر الفروق في الخبرات الإيجابية وتقدير الذات والثقة بالنفس لصالح الإناث، والفروق في الخبرات السلبية لصالح الذكور في سياق الثقافة العامة لمجتمعنا، فالأنثى رقيقة وحساسة وأي كلمة تجرح مشاعرها، مما يستدعي من الأهل مراعاتها، كما أنه توجد قيود في خروجها من المنزل فهذا يقلل من احتكاكها الخارجي مقارنة بالذكور، وكون الخروج من المنزل هو المسئول عن كثير من المشكلات فالأطفال أثناء لعبهم لابد أن تحصل الخلافات، كما أنهم في كثير من الأحيان يتعلمون من الخارج سلوكياتٍ وألفاظاً غير مقبولة مما يستدعي من الوالدين النقد والتوبيخ، وأن كثرة الخلافات والنقد والتوبيخ للأنثى يعطي فكرة سلبية عنها بأنها سيئة وهذه الفكرة تؤثر عليها في المستقبل، كما أن الإناث يقمن بمساعدة أسرهن في أعمال المنزل، بخلاف الذكور الذين يعتبرون مهمات المنزل مطلوبة من الإناث. كما أن الفتيات أكثر تحصيلاً في الدراسة من الذكور، هذا كله يجعل الوالدين يعاملون الإناث معاملة حسنة أكثر من الذكور، لذلك خبرات الإناث الإيجابية أكثر من الذكور، بينما الخبرات السلبية أكثر لدى الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الكرنز(2013) إذ بينت أن الخبرات الإيجابية للإناث أكثر من الذكور. واختلفت مع نتائج دراسة عبد العزيز(2017) إذ بينت أن الخبرات الإيجابية للذكور أكثر من الإناث. كما اختلفت مع نتائج دراسة الوليدي وأرنوط (2017) إذ بينت عدم وجود فروق في خبرات الإساءة النفسية لدى الطلاب تعزى للجنس.

وبالنسبة لوجود فروق في تقدير الذات والثقة بالنفس فتفسر أن المعاملة الحسنة التي تتلقاها الفتيات وتعزيزهن والرضا عنهن وتقديرهن يجعلهن يقيمن أنفسهن بصورة إيجابية، كما أن انجازهن في الدراسة والقيام بأعمال البيت وأن لهُنَّ دوراً محدداً قائمات به يجعلهن يشعرن بأن تقدير ذاتهن مرتفع

أكثر من الذكور، وأن هذا التقدير المرتفع يعكس نفسه في شعورهن بثقتهن بأنفسهن، فيسعين لتحقيق الأهداف ويعتمدن على أنفسهن ويتحملن مسؤولية أعمالهن ويشاركن الآخرين في المناسبات الاجتماعية ويتخذن القرارات التي تتناسب مع قدراتهن مما يعززهن لمواصلة عملهن، هذا كله جعل الفروق لصالحهن. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج **دراسة** الآلوسي (2014)، إذ بينت عدم وجود فروق جوهرية في تقدير الذات وفقا للجنس. كذلك تختلف مع نتائج دراسة كل من أبو هاشم(2013)، والهادي (2014) إذ بينتا وجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الذكور. كما تختلف مع نتائج دراسة ويزة (2017) إذ بينت عدم وجود فروق في الثقة بالنفس وفقا للجنس.

وبالنسبة لوجود فروق وفقا لمستوى تعليم الأب فتفسر بأن العلم والمعرفة التي اكتسبها الأب خلال تعليمه الجامعي زاد من معرفته بحقوق الطفل في الرعاية السليمة وحقه في الحب والتقبل والأمان، كما أن المواد التربوية كعلم النفس التربوي والصحة النفسية التي يدرسها الأب كمتطلبات جامعة زادت من معرفته بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة مما يجعله ينفذ ما تعلمه مع أبنائه ويبتعد عن أساليب العقاب والإهمال وتجاهل حاجات الأبناء، مما يعني خبرة إيجابية للأبناء، وهذه الخبرة الإيجابية تعكس نفسها على تقدير ذات الأبناء وعلى ثقتهم بأنفسهم، أما الآباء الذين مستوى تعليمهم ثانوي فأقل فهم لم يستفيدوا من العلم والمعرفة والأساليب التربوية مثل الآباء الجامعيين، مما جعل وجود فروق في الخبرات الإيجابية لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أباءهم جامعي فأكثر، ووجود فروق في الخبرات السلبية لصالح ذوي التعليم الثانوي فأقل.

وبالنسبة لعدم وجود فروق في جميع المتغيرات وفقا لتعليم الأم فتفسر بأن الأم هي التي حملت 9 شهور وأنجبت وأرضعت، فارتباطها بأبنائها لا يقارن بأي ارتباط لذلك فهي تتعامل مع أبنائها بعاطفتها أكثر ما تتعامل بوعيها وفكرها فالمحبة والحنان الكامن في قلب الأم سيجعلها تقدم الرعاية والاهتمام للأبناء، وتبتعد عن المعاملة السلبية بغض النظر عن مستوى تعليمها ثانوي أو جامعي. كما أن كثير من المواقف التي تتطلب، العقاب تُترك للأب، مما يجعل علاقة الأم مع أبنائها أكثر دفئاً، فهذه الرعاية الحسنة وهذه الخبرات ستؤثر على الأبناء وتجعل خبراتهم إيجابية وتجعلهم يشعرون بقيمتهم فيقدرون نفسهم إيجاباً، وهذا يجعل ثقتهم بأنفسهم مرتفعة، لذلك لم تظهر فروق وفقاً لمستوى تعليم الأم في خبرات الطفولة وتقدير الذات والثقة بالنفس.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أبو هاشم(2013) إذ بينت وجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الوالد الذي مستوى تعليمه بكالوريوس فأكثر، وتخلف معها في وجود فروق في الثقة بالنفس لصالح الطلبة الذين مستوى تعليم أمهم ثانوية وبكالوريوس فأكثر.

توصيات الدراسة: بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

- مزيداً من الرعاية والاهتمام من قبل الأسر تجاه أبنائهم.
- وضع خطط علاجية لعلاج ذوي الخبرات السلبية .
- الاهتمام برعاية الذكور إذ بينت درجاتهم أقل من الإناث في جميع متغيرات الدراسة.
- تقديم الخدمات الإرشادية من خلال عمل برامج إرشادية لخفض المشكلات الناتجة عن الخبرات السلبية.
- مزيد من الرعاية والاهتمام وتقديم الدعم للطلاب الذين مستوى تعليم آباءهم ثانوية فأقل.
- زيادة وعي الوالدين بأهمية تنشئة أبنائهم باستخدام الأساليب السليمة لما لها من آثار إيجابية على شخصية الأبناء.
- اهتمام المعلمين باستخدام الطرق التربوية في عملية التعليم
- تطبيق هذه الدراسة على عينات أخرى من مراحل تعليم: ابتدائية، وثانوية، وجامعة.
- عمل ندوات في المدارس حول أساليب التنشئة الصحيحة لأولياء الأمور.
- بث برامج تلفزيونية توعوية حول حق الطفل في الرعاية الحسنة وأساليبها .
- اهتمام وزارة الإعلام بتوعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المرئية والمسموعة حول الخبرات الإيجابية والسلبية وأثر كل منهما على الأطفال .

دراسات مقترحة:

- برنامج إرشادي للتكيف مع الخبرات السلبية وزيادة تقدير الذات والثقة بالنفس لذى الذكور.
- علاقة متغيرات الدراسة الحالية بعدد من المتغيرات مثل: أساليب مواجهة المشكلات، القدرة على التحمل، الصلابة النفسية، السعادة، الرضا عن الحياة، سمات الشخصية، التوافق.

المراجع :

المراجع العربية:

أبو العطا، محمد وعيد، محمد.(2020) أنماط إساءة المعاملة أثناء الطفولة كعوامل خطورة منبئة باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في البلوغ: دراسة مبنية على استدعاء الخبرات الطفولة، *مجلة دراسات عربية*، 19(2)،435-477.

أبو درويش، منى.(2019). الذكاء الانفعالي وعلاقته بتقدير الذات والسعادة لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*،5(2)،32-57.

أبو دميك، سليمان.(2018). الخصائص السيكومترية لمقياس براون والكساندر لتقدير الذات للفئة العمرية (13-18) سنة في مدينة تبوك، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(19)، 156-176.

أبو نجيلة، سفيان(2001). *مقياس الخبرات النفسية والاجتماعية في الطفولة والمراهقة*، جامعة الأزهر، كلية التربية، غزة.

أبو هاشم، هبة .(2013). مستوى الوعي بحقوق الإنسان وعلاقته بكل من الثقة بالنفس والتوكيدية لدى طلبة الصف التاسع بغزة، *ماجستير*، الجامعة الإسلامية، غزة.

الآلوسي، وفاء.(2014). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية،(104)، 456- 485.

البلوشية، خولة ؛ الزبيدي، عبد القوي؛ وكاظم، علي.(2019). معدلات انتشار الإساءة في الطفولة وقدرتها التنبؤية بمفهوم الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر في سلطنة عمان، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،20(3)، 273-302.

بن عمور، جميلة.(2018). البنية العاملية لمقياس تقدير الذات لدى المراهقين، *الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية / قسم العلوم الاجتماعية*،(19)،47-55.

حسن، سناء؛ والسرسي، أسماء؛ وإبراهيم، فيوليت.(2018). الخصائص السيكومترية لمقياس الثقة بالنفس لتلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة الإرشاد النفسي*،(56)، 1-23.

درقاوي، ليندة.(2017). علاقة تقدير الذات بالعدوانية لدى تلاميذ المتوسط والثانوي، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*،(9)، 175-186.

السنباني، إيمان والطارق، علي.(2020). الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في أمانة العاصمة صنعاء، *الآداب للدراسات النفسية والتربوية*،(3)، 7- 46.

السيد، فاطمة.(2015).اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالقلق ومفهوم الذات وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات الجامعة، *مجلة الإرشاد النفسي*،(42)، 101-141.

عبد العزيز، نادية.(2017). المخططات المعرفية اللاتكيفية كمتغير وسيط بين الخبرات النفسية في الطفولة واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلاب الجامعة، *مجلة التربية*،(175ج3)، 228-306.

عبد الفتاح، سارة.(2012). الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في الطفولة، *مجلة الإرشاد النفسي*،(31)، 441-455.

عرفة، نورا.(2015). الخصائص السيكومترية لمقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، *مجلة الإرشاد النفسي*،(42)، 471-473.

عماني، مسعودة.(2015). الحوار الأسري وأثره على تقدير الذات لدى المراهق، *دراسات نفسية*،(12)، 59 -66.

الكرنز، إياد.(213). الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، *ماجستير*، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

مصطفى، همت.(2016).استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية، *مجلة كلية التربية*، (167ج2) ، 281-351.

منير، أميرة؛ أحمد، نبهان ومطر، شيماء.(2016). علاقة خبرات الطفولة" المؤلمة والسارة" بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعة المستنصرية، *مجلة التربية الرياضية*، 28(2)، 115-135.

ناصر، باي ورافع، أحمد.(2018). تكييف وتقنيين مقياس الثقة بالنفس على طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة- الجزائر، *مجلة الرواق*، 4(2)، 89-110.

الهادي، سراية.(2014). الثقة بالنفس وعلاقتها بالتكيف المدرسي والدافعية للإنجاز، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، 2(3)،46- 64.

الوليدي، علي وأرنوط، بشرى.(2017). خبرات الإساءة النفسية في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب التشوه الوهمي للجسد لدى طلبة جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، *مجلة دراسات عربية*، 16(1)، 49-105.

ويزة، شريك.(2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، *مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية*،(7)،167- 187.

المراجع الأجنبية:

Akkus, Ç, Z.(2021).Investigating the Relationship among Social Media Addiction, Cognitive Absorption, and Self-Esteem, *Malaysian Online Journal of Educational Technology*, 9(2), p42-51.

Aliyev, R &Gengec, H.(2019).The Effects of Resilience and Cyberbullying on Self-Esteem,*Journal of Education*, 199(3), p155-165.

Atmaca,T., Ozen, H.(2019).Self-Esteem of High School Students: A Structural Equation Modelling Analysis,*Cypriot Journal of Educational Sciences*, v14 n3 p422-435.

Barbot, B.(2020).Creativity and Self-Esteem in Adolescence: A Study of Their Domain-Specific, Multivariate Relationships, *Journal of Creative Behavior*, 54(2), p279-292.

Çelik, O, B & Güngör, N,B.(2020).Self-Esteem and Body Appreciation in Students of Sports Sciences Faculty: A Structural Equation Model,*International Education Studies*,13 (7) p31-39.

Chue, K, L.(2020).Effort, Enjoyment, and Self-Confidence: A Mediation Model, *Journal of Cognitive Education and Psychology*,19 (1) p32-42.

Darjan, I., Negru, M & Ilie, D.(2020).Self-Esteem - The Decisive Difference between Bullying and Assertiveness in Adolescence?, *Journal of Educational Sciences*,21(1, 41), p19-34.

Demir, Y.(2021).Relationships among Childhood Experiences, Happiness and Social Media Addictions in Adolescents,*Educational Process: International Journal*,10 (1),13-26.

Hamzah., S, D., Tambak, S& Tanjung, W, U.(2020). Overcoming Self-Confidence of Islamic Religious Education Students: The Influence of Personal Learning Mode,*Journal of Education and Learning (EduLearn)*, v14 n4 p582-589.

Hays, J& Morris, A, Sh(2020).Adverse and Protective Childhood Experiences: A Developmental Perspective,*APA Books.*

Ilhan, A., Bardakci, U, S.(2020).Analysis on the Self-Confidence of University Students According to Physical Activity Participation, *African Educational Research Journal*, v8 n1 p111-114.

Islam, M. N.(2021).Study Habits, Self-Esteem, and Academic Achievement among Public and Private Secondary School Students in

Bangladesh,*International Journal of Psychology and Educational Studies*, v8 n3 p39-50.

Jones, M, S & Pierce, H.(2021).Early Exposure to Adverse Childhood Experiences and Youth Delinquent Behavior in Fragile Families,*Youth & Society*, 53(5), p841-867.

Liu, Y., Diao, L., Wang, W., Xu, L., Su, Y & Yin, Y .(2021). Negative Childhood Experiences and Health Inequalities among Adults over 45: Evidence from China,*Infant and Child Development*, 30 (3), 1-14 , Malkoc, A; Mutlu, A, K.(2019).Mediating the Effect of Cognitive Flexibility in the Relationship between Psychological Well-Being and Self-Confidence: A Study on Turkish University Students, *International Journal of Higher Education*,8 (6) p278-87.

Murad, O, S.(2020).Social Anxiety in Relation to Self-Esteem among University Students in Jordan,*International Education Studies*,13(2) p96-103.

Murphey, D & Sacks, V.(2019).Supporting Students with Adverse Childhood Experiences: How Educators and Schools Can Help, *American Educator*, 43 (2), 8-11 43.

Noise, T(2019). Adverse Childhood Experiences and Urban Public School Leadership,*ProQuest LLC,* Ed.D. Dissertation, Azusa Pacific University.

Nufus, H., Duskri, M& Bahrun.(2018).Mathematical Creative Thinking and Student Self-Confidence in the Challenge-Based Learning Approach,*Journal of Research and Advances in Mathematics Education*,3(2), p57-68.

Onturk, U& Asma, M, B.(2020).The Effect of 12-Week Service Training on Self-Confidence in Racket Sport,*African Educational Research Journal*, v8 n2 p410-416.

Sakiz, H., Mert, A& Sariçam, H.(2021).Self-Esteem and Perceived Social Competence Protect Adolescent Students against Ostracism and Loneliness, *Journal of Psychologists and Counsellors in Schools*,31(1), p94-109.

Spencer, R.; Sinno, J.; Hatfield, K.; Biderman, M.; Doria, N.; Numer, M.(2020).Exploring Top Hat's Impact on Undergraduate Students' Belongingness, Engagement, and Self-Confidence: A Mixed Methods Study,*Journal of Research on Technology in Education*, v52 n2 p197-215.

Srivastav, A., et al.(2020).Responding to Adverse Childhood Experiences: Understanding the Role of Safe, Stable, and Nurturing Relationships in Reducing Alcohol and Tobacco Related Risk Behaviors, *Journal of Child & Adolescent Substance Abuse*, 28(6) p426-438.

Taylor, D, L., Espeleta, H, C.,Kraft, J, D., Grant, D, M.(2021).Early Childhood Experiences and Cognitive Risk Factors for Anxiety Symptoms among College Students, *Journal of American College Health*, 69 (3), p268-274.

Tridinanti, G(2018).The Correlation between Speaking Anxiety, Self-Confidence, and Speaking Achievement of Undergraduate EFL Students of Private University in Palembang, *International Journal of Education and Literacy Studies*,v (n),p35-39.

Ugwuanyi, Ch, S., Okeke, Ch. O.,Asomugha, Ch, G.(2020).Prediction of Learners' Mathematics Performance by Their Emotional Intelligence, Self-Esteem and Self-Efficacy, *Cypriot Journal of Educational Sciences*,15 (3), p492-501.

Uyanik B, G., Sezer, T., Bayindir, D & Yilmaz, E.(2019).Self-Esteem, Hopelessness and Communication Skills in Preschool Teacher Candidates: A Mediation Analysis, *Cypriot Journal of Educational Sciences*, v14 n2 p278-293.